طالبان تعيد إنتاج فيلم الهروب الكبير بفرار 488 سجين عبر نفق

الثلاثاء 26 أبريل 2011 12:04 م

26/04/2011

قال مسؤولون إن مئات من السجناء فروا من سجن في جنوب افغانستان يوم الاثنين عن طريق نفق حفره مقاتلون من حركة طالبان في ما وصفوه بأنه "كارثة" للحكومة الافغانية وانتكاسة للقوات الاجنبية التي تعتزم بدء انسحاب تدريجي خلال الشهور المقبلة.

وأبلغ كبير المتحدثين باسم الرئيس الافغاني حامد كرزاي مؤتمرا صحفيا أن الحادث يكشف عن أوجه قصور خطيرة في الحكومة الافغانية.

وقال المتحدث وحيد عمر "هذه ضربة وما كان يجب أن يحدث هذا. نحاول أن نعرف ماذا حدث على وجه التحديد وما يتم اتخاذه من اجراءات للتعويض عن الكارثة التي حدثت في السجن."

وقال توريالاي ويسا حاكم اقليم قندهار لرويترز ان **488** سجينا تمكنوا من الهرب نتيجة "اهمال" قوات الامن الافغانية في السجن الرئيسي بالاقليم. وأضاف أن النفق يؤدي الى منزل قريب من السجن.

واضاف انه تم القبض على **26** من السجناء الهاربين وان اثنين قتلا في تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن.

وقال الجنرال غلام داستجير المسؤول عن السجن ان السجناء فروا جميعا عبر النفق.

وأضاف قائلا "لم يستطع أحد الفرار من البوابة الرئيسية. الكل خرج من خلال النفق. المقاتلون عكفوا على حفره لحوالي سبعة أشهر."

ومضى يقول "طالبان زرعت قنابل داخل النفق ويصعب التحقيق قبل ازالة المتفجرات."

وفي واشنطن قال الكولونيل ديفيد لابان المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان من المبكر جدا الحديث عن اثار فرار السجناء على الخطط لتسليم سجون اخرى الي السيطرة الامنية الافغانية.

وقال مسؤول باسم وزارة الخارجية الامريكية تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته ان مساعي نقل المزيد من المسؤوليات الامنية الي السلطات الافغانية ستستمر.

وقال المسؤول "هذا الهروب مسألة خطيرة تعمل السلطات الافغانية على معالجتها" مضيفا ان مستشارين امريكيين وكنديين يساعدون في تدريب واعداد العاملين من مديرية السجون المركزية الافغانية في السجن.

ونقل صحفيون الى السجن في وقت لاحق يوم الاثنين ليروا فتحة النفق في أحد مجمعات الزنازين.

والتقطت رويترز صورا لحفرة عمقها عدة اقدام في الارضية الخرسانية يسمح اتساعها بنزول رجل واحد ومرتبطة بنفق على ما يبدو.

وطويت سجادة كبيرة في الزنزانة لاظهار الحفرة على ما يبدو. وذكرت الشرطة للصحفيين أن المقاتلين استخدموا روافع السيارات لكسر الارضية الخرسانية التي يبلغ سمكها عدة سنتيمترات.

وقالت طالبان في بيان ان **541** سجينا فروا من خلال نفق استغرق حفره شهورا وانهم نقلوا فيما بعد بسيارات الى مواقع أكثر أمنا.

وذكرت أن فرار السجناء استغرق أربع ساعات ونصف الساعة خلال الليل الامر الذي يعني أن زهاء **100** سجين كل ساعة كانوا يزحفون خلال النفق الذي يتسع بالكاد لرجل واحد.

وأضاف البيان "المجاهدون بدأوا حفر نفق طوله **320** مترا الى السجن من الجهة الجنوبية تم الانتهاء منه بعد فترة خمسة اشهر متفاديا مواقع تفتيش العدو والطريق الرئيسي بين قندهار وكابول المؤدي مباشرة الى المعتقل السياسي."

وقال مسؤول أجنبي في قندهار على دراية بالواقعة "نقلوا الناس في عدة مجموعات. أتيحت لهم فسحة مريحة من الوقت لنقل هذا العدد الكبير من الناس. من المؤكد أن هذا الامر يثير القلق في توقيت موسم القتال."

وذكر ويسا أن السجناء الاربعمائة والثمانية والثمانين الذين فروا بينهم **13** مجرما عاديا والباقي مقاتلون. وأضاف أن عدد السجناء الذين أعيد القبض عليهم لا يزيد على **26** شخصا وأن سجينين اثنين قتلا خلال تبادل اطلاق النار مع قوات الامن.

ويقع السجن الذي يفترض أنه من أكثر السجون تأمينا في أفغانستان على أطراف مدينة قندهار. ويقول محللون ان حادث الهرب انتكاسة كبيرة للامن وان ثمة شكوكا في ما اذا كان يمكن تنفيذه دون مساعدة حراس السجن.

وقال وحيد مهدى المحلل الخبير بشؤون طالبان في كابول "اما أن السجانين لهم دوافع مالية وتلقوا رشى او أن لهم دوافع سياسية."

وقال فريد أحمد نجيبي المتحدث باسم وزارة العدل انه لا يستبعد احتمال أن الحراس ساعدوا في عملية الهرب.

وذكر مهدى أنه سواء فر كل السجناء عبر النفق أم بطريقة أخرى فان اطلاق سراح مئات السجناء ومنهم مقاتلون من طالبان أمر محرج للحكومة الافغانية وللقوات الاجنبية التي أعلنت عن مكاسب أمنية كبيرة في قندهار وحولها بعد اشهر من القتال العنيف.

وتركزت في قندهار الحملة العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة خلال العام المنصرم وشارك خلالها عشرات الالاف من أفراد القوات الامريكية والافغانية في هجمات حول مدينة قندهار.

وجاءت عملية الفرار الجريئة من السجن أيضا قبل أشهر من بدء نقل المسؤولية عن الامن من القوات الاجنبية الى القوات الافغانية في عدة مناطق - منها المدينة الرئيسية في اقليم هلمند المجاور - في اطار الانسحاب النهائي لقوات حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة من البلاد.

وستبدأ القوات الافغانية بموجب برنامج الانتقال تسلم المسؤولية من القوات الاجنبية في عدة مناطق خلال الصيف على أن تتولى السيطرة على كامل أنحاء أفغانستان بحلول نهاية عام **2014.**

ورغم أن اقليم قندهار الذي شهد مولد حركة طالبان ليس ضمن المناطق التي ستتسلم القوات الافغانية المسؤولية الامنية عنها في المرحلة الاولى تثير عملية الهرب التي وقعت يوم الاثنين تساؤلات مهمة عن مدى استعداد القوات الافغانية لانتقال المسؤولية اليها من القوات الاجنبية.

وفجر مقاتلو طالبان بوابة سجن قندهار تحت جنح الظلام في عام **2008** فتمكن ما يصل الى **1000** نزيل من الهرب منهم مئات من مقاتلي طالبان.

وبعد أيام من ذلك الفرار سيطر مقاتلو طالبان على الكثير من القرى في مناطق قريبة من قندهار وهددوا المدينة نفسها فيما يبدو وأرسلت الحكومة تعزيزات بلغ قوامها **1000** جندي اضافي من الشمال. وقتل زهاء **100** مقاتل من طالبان في المعركة التي أعقبت تلك الواقعة.

رويترز